

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة ممثل فخامة السيد/ رئيس جمهورية السودان

السيد السفير/ معترز موسى عبد الله سالم

وزير الموارد المائية والري والكهرباء

السيد/ الأمين العام للأمم المتحدة ..

السيد/ رئيس دولة طاجيكستان ..

السادة / قادة وممثلي الدول ..

السلام عليكم ورحمة الله...

أسمحوا معالي الأمين العام أن أزجي باسم الشعب السوداني الشكر لحكومة وشعب دولة طاجيكستان على حسن الاستقبال وكرم الضيافة لهذا المؤتمر الهام ، ونحن إذ نتطلع إلى العقد القادم، ندرك أن هناك عدة تحديات تواجه الاستخدام الأمثل للموارد المائية، خاصة على صعيد التعاون بين الدول المتشاطئة لحسن استغلال هذا المورد الهام ، وكذلك بناء القدرات الوطنية والحصول على التقنية لرفع كفاءة استخدام المياه ، كل ذلك مصوّب نحو الهدف الرئيسي وهو رفع حصة الفرد من المياه سيما في الريف.

سيدي الرئيس ..

الحضور الكريم ..

إن السودان هو أحد مؤسسي دول حوض النيل ، أكبر أحواض الموارد المائية المشتركة العابرة للحدود في أفريقيا ، وظل السودان عضواً فاعلاً في منظومة مبادرة حوض النيل دفعاً للتعاون وتكامل الجهود وتبادل التجارب لتحقيق الأمن المائي وحسن الإدارة والتنمية المستدامة لكل قاطني حوض النيل في الراهن والأجيال القادمة . وفي هذا الاطار يسعى السودان دوماً للتوافق حول الموضوعات الكبرى وعلى رأسها مشروع سد النهضة الإثيوبي ، حتى تكملت دبلوماسية المياه التي إتبعها في توقيع إتفاقية إعلان مبادئ تاريخي في العاصمة الخرطوم في مارس 2015م وقّعته رؤساء الدول الثلاث (السودان ، مصر ، إثيوبيا).

.. سيدي الرئيس

.. الحضور الكريم

منذ العام 2010 شرع السودان في إنفاذ برنامج طموح لتوفير مياه الشرب في الريف عن طريق حصاد مياه الأمطار إلى جانب استغلال المياه الجوفية أسماه "مشروع زيرو عطش" تحت الرعاية المباشرة من السيد رئيس الجمهورية ، حيث يهدف إلى زيادة نصيب الفرد في الريف إلى (35) من (17.5) لتر في اليوم ، على الأبعد مصدر المياه عن (500) متراً ، ويهدف البرنامج لتنفيذ (7500) مشروعاً حتى العام 2020م بتكلفة إجمالية تفوق (900) مليون دولار وقد إتبع السودان أسلوباً علمياً مبني على قاعدة بيانات تمثل أطلساً للمياه يحدد الفجوة المائية والمشروعات القائمة والخيارات المتاحة وقد تم تنفيذ 54% من جملة المشروعات المستهدفة بتنسيق تام مع الشركاء وأصحاب المصلحة والمواطنين.

.. سيدي الرئيس

.. الحضور الكريم

لتوفير الطاقة الرخيصة والمستدامة لتشغيل مشروعات المياه لمواطن الريف إتجه السودان للطاقة الشمسية خاصة وأنه يُحظى بنسبة سطوع شمسي عالية طوال أيام العام ، في ذات السياق أيضاً شرع السودان وبالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في تنفيذ برنامج نموذجي (Pilot project) لتكريب مضخات ري للمشاريع الزراعية الصغيرة تعمل بالطاقة الشمسية لري الأراضي ، كما بدأ في تركيب هذه المضخات الشمسية أيضاً في آبار مياه الشرب ، وهو مشروع رائد يساهم في تقليل الكلفة التشغيلية وتنفيذ أهداف التنمية المستدامة للريف على المدى المتوسط والبعيد، ويستهدف توفير (50) ألف وحدة ضخ مياه تعمل بالطاقة الشمسية.

سيدي الرئيس ..

الحضور الكريم ..

معلوم ان السودان يمتلك ما يفوق (40) مليون هكتار من الأراضي الزراعية وفيه أكبر مشروع ري انسيابي في العالم تحت إدارة واحدة ، ولتحقيق الأمن الغذائي يعمل السودان على تأهيل بنيات الري للمشروعات الزراعية ، واستخدام تقنيات الأقمار الاصطناعية لزيادة كفاءة استخدام المياه في الزراعة كذلك يعمل على رفع القدرات عبر التدريب و مراكز بحوث المياه وحصاد المياه بالتعاون مع منظمة اليونسكو، ومركز البحوث الهيدروليكية، والتدريب المستمر لخريجي الجامعات في المشروعات القائمة.

سيدي الرئيس ..

الحضور الكريم ..

يشرفني أن أؤكد لكم أن مشروعات التنمية المائية المستدامة في السودان تحظى بالرعاية المباشرة من السيد رئيس الجمهورية ، وتجد الاهتمام من كل مستويات الحكم المركزي والمحلي في الدولة ، وتُعطى الأسبقية القصوى في التمويل ، ونحن إذ نقبل لعلمكم الكريم مجهود الدولة في النهوض بواجبها في هذا الصدد ، نؤكد أن تحقيق أهداف التنمية المستدامة في العشر سنوات القادمة يتطلب دعمكم للتعاون الإقليمي وبخاصة بين الدول المتشاطئة في مجال الموارد المائية بكافة أنواعها وذلك في بناء القدرات والبحوث العلمية والتجارب الناجحة في مجالات المياه ، ودعم وتعزيز حق الشعوب في الحصول على التكنولوجيا ، وانسياب التمويل لمشروعات تحسين مصادر المياه وطرق الحصول عليها سيما باستخدام الطاقات المتجددة ، ونحن نؤمن أن المصادر الطبيعية التي أوجدها الله في هذه الأرض كافية لتحسين حياة سكانها إذا أحسن استغلالها وتم استخدامها بكفاءة وتعاون.

سيدي الرئيس ..

الحضور الكريم ..

أسمحوا لي وأنا أختتم هذه الكلمة ، أن أعيد تأكيد إلتزام السودان وتأكيديه على النهوض بكافة واجباته تجاه مواطنيه في حقهم في العيش الكريم والاستمتاع بالمياه كحق أصيل من حقوق الإنسان ، وأؤكد استعدادنا للعمل المشترك مع كل شركاء التنمية في هذا الإطار.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،